

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
مخبر الدراسات الشرعية

ندوة وطنية

"الجوانب الحديثية في البحث الفقهي"

المنعقدة بتاريخ: 27 نوفمبر 2018م
عنوان البحث

أثر الموسوعات الحديثية في البحوث الموضوعية الفقهية

الأستاذ الدكتور مختار نصيرة

مخبر الدراسات الشرعية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملخص:

تناول هذا البحث، نماذج من الموسوعات الحديثية المطبوعة والإلكترونية التي يحتاج إليها الباحث في مجالي الفقه وأصوله، والشريعة والقانون، ووقع الاختيار على كتابي "جامع الأصول التسعة من السنة المطهرة"، و"معالم السنة النبوية": وكلاهما صالح بن أحمد الشامي، أما بالنسبة للموسوعة الإلكترونية فوقع اختيارنا على الموسوعة الحديثية الإلكترونية التابعة لمؤسسة الدرر السنية؛ فبيننا أهمية هاتين الموسوعتين، وطريقة التعامل معهما، انطلاقاً من مقدمات المؤلف، والخطط المنهجية الموجدة على الموقع الإلكتروني للدرر السنية.

Abstract:

This research dealt with models of modern printed and electronic hadith encyclopedias that researchers need in the fields of jurisprudence and its principles, and Sharia and law. The choice fell on the books "Jami' al-Usul al-Tas'ah min al-Sunnah al-Mutahhara" and "Ma'alim al-Sunnah al-Nabawiyah": both by Salih bin Ahmed al-Shami. As for the electronic encyclopedia, we chose the electronic hadith encyclopedia affiliated with the Durar al-Sunniyah Foundation; we explained the importance of these two encyclopedias, and the method of dealing with them, based on the author's introductions, and the methodological plans found on the Durar al-Sunniyah website.

الكلمات المفتاحية: الموسوعة، الحديث، الفقه، الموقع الإلكتروني.

Keywords: Encyclopedia, Hadith, Jurisprudence, website.

مقدمة⁽¹⁾:

يشكل الاستدلال بالسنة النبوية أحد الركائز الأساسية التي يستند إليها الباحث في البحث الفقهي، فالسنة النبوية تمثل المصدر الثاني بعد القرآن الكريم، فالباحث في مجال الفقه وأصوله؛ لا ينفك عن التعامل والاحتكاك الدائم بمصادر السنة لتخريج الأدلة في الموضوع أو المسألة المعنية بالبحث. وكثيرا ما يقف الباحث أمام عوائق تحول دون وصوله إلى الحديث في مصدره للتأكد من لفظه، ودرجة في الصحة، ولذلك نلاحظ بعض الاضطراب لديهم مرده إلى هذا الذي نذكره.

ولمعالجة هذا الخلل؛ سنبين بعض الموسوعات المساعدة للباحث للوصول إلى المعلومة في أقل فترة ممكنة، مع أكبر قدر من الروايات مع اختلاف ألفاظها.

وفي هذا الإطار سنعرف الباحث بموسوعتين للتخريج:

الأولى: ورقية وتتمثل في الموسوعة الحديثية للشيخ صالح الشامي.

والثانية: موسوعة إلكترونية تتمثل في الدرر السنة أو الباحث الحديث.

المطلب الأول: تعريف الموسوعة:

لما كان أول من استعمل مصطلح دائرة المعارف هو بطرس البستاني عام 1876م حين أطلقه على مؤلفه دائرة المعارف، أما مصطلح الموسوعة فقد جاء بديلا لاصطلاح دائرة المعارف.

ويميز بعض الباحثين بين المؤلفين؛ بأن دائرة المعارف تطلق على المؤلفات الشاملة التي تتناول جميع أنواع المعرفة. أما الموسوعة فيفضلون استعمالها في المؤلفات التي تتناول موضوعا واحدا أو عددا قليلا من الموضوعات، مثل الموسوعة الطبية، الفلسفية⁽²⁾.

ورود في مقدمة الموسوعة الفقهية الكويتية أن "المُسُوْعَةُ - أَوْ دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ، أَوِ الْمَعْلَمَةُ - تُطْلَقُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ الشَّامِلِ لِجَمِيعِ مَعْلُومَاتِ عِلْمٍ أَوْ أَكْثَرٍ، مَعْرُوضَةً مِنْ خِلَالِ عَنَاقِيْنِ مُتَعَارَفٍ عَلَيْهَا، بِتَرْتِيبٍ مُعَيَّنٍ لَا يُخْتَاَجُ مَعَهُ إِلَى خِبْرَةٍ وَمُمَارَسَةٍ، مَكْتُوبَةً بِأُسْلُوبٍ مُبَسَّطٍ لَا يَتَطَلَّبُ فِهُمُهُ تَوَسُّطُ الْمُدْرَسِ أَوِ الشُّرُوحِ، بَلْ يَكْفِي لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْهَا الْحَدُّ الْأَوْسَطُ مِنَ الثَّقَافَةِ الْعَامَّةِ مَعَ الْإِلْمَامِ بِالْعِلْمِ الْمَوْضُوعَةِ لَهُ، وَلَا بُدَّ مَعَ هَذَا كُلِّهِ مِنْ تَوَافُرِ دَوَاعِي الثِّقَةِ بِمَعْلُومَاتِهَا بِعَزْوِهَا لِلْمَرَاجِعِ الْمُعْتَمَدَةِ، أَوْ نِسْبَتِهَا إِلَى الْمُخْتَصِّصِينَ الَّذِينَ عُهِدَ إِلَيْهِمْ بِتَدْوِينِهَا مِمَّنْ يُطْمَأَنَّ بِصُدُورِهَا عَنْهُمْ.

فَخَصَائِصُ (المُسُوْعَةِ) الَّتِي تُوجِبُ لَهَا اسْتِحْقَاقَ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ هِيَ:

- الشُّمُول.

- التَّرتِيبُ السَّهْل.

(1) أشار إلي بفكرة هذا الموضوع أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور عبد القادر جدي حفظه الله تعالى.

(2) التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها، مجل لاوم مسلم المالكي، بتصرف، مؤسسة الوراق، عمان الأردن، سنة 2000، ص49، نقلا عن

- الأسلوب المبسط.

- موجبات الثقة⁽³⁾.

أنواع الموسوعات: هناك أنواع متعددة للموسوعات ومنها:

موسوعات المعلومات العامة: التي تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات على شكل مقالات قصيرة كُتبت من قبل الخبراء، حيث إنّ المعلومات الواردة في هذه المجلدات لها عمق محدود ولكنها توفر بيانات كافية للقارئ للبحث بعمق أكبر⁽⁴⁾.

موسوعات متخصصة: وهي الموسوعات التي تعنى بفن من الفنون دون غيره، كالطب، والفلسفة، والفقه، والحديث، وغيرها.

الموسوعات الإلكترونية: نقلت العديد من الموسوعات العامة والمتخصصة إصداراتها المطبوعة إلى الإنترنت مع الاحتفاظ بموظفي التحرير والمساهمين وهم خبراء في مجالات تخصصهم، وتتيح قواعد المعرفة عبر الإنترنت للطلاب والمعلمين وصولاً سريعاً للمعلومات، بغض النظر عن مكان اتّصالهم بالإنترنت⁽⁵⁾.

المطلب الثاني: نموذج لأعمال موسوعية ورقية: (مشروع الشيخ صالح بن أحمد الشامي لتقريب السنة المطهرة):

أولاً: جامع الأصول التسعة من السنة المطهرة: للشيخ صالح بن أحمد الشامي⁽⁶⁾:

أصل هذه الموسوعة ثلاثة كتب من جمع وترتيب المؤلف:

1. الجامع بين الصحيحين. صدرت الطبعة الأولى منه عن دار القلم بدمشق في مجلدين، سنة 1414هـ - 1995م. وقد حوى 3896 حديثاً، وكان عددها في الأصل 15126.

2. زوائد السنن على الصحيحين، صدرت الطبعة الأولى منه عن دار القلم بدمشق في سبعة مجلدات، سنة 1418هـ - 1998م. وقد حوت 10344 حديثاً، وكان عددها في الأصل 22848.

3. زوائد الموطأ والمسنند على الكتب الستة، صدرت الطبعة الأولى منه عن دار كنوز إشبيلية، بالرياض في ثلاث مجلدات، سنة 1431هـ - 2010م⁽⁷⁾.

استعان المؤلف في وضع خطة كتابه الجامع، إلى الرجوع إلى كثير من التفكير، وإلى كثير من مصادر الفقه، فعناوين الكتب والأبواب غير متطابقة في التسمية والعدد، ولتلبية الغرض العلمي المنشود لمشروعه تقريب السنة النبوية المطهرة، اهتدى إلى خطة علمية، تتمثل في جمع عديد من الكتب مجموعة واحدة تشترك في المقصد العام. وقسم الجامع إلى عشرة مقاصد.

(3) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (53/1)

(4) ينظر: موقع موسوعة ويكيبيديا، بتصرف: <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

(5) ينظر: موقع موسوعة ويكيبيديا، بتصرف: <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

(6) نشره المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى سنة 1435هـ - 2014م، في 14 مجلداً، الأخير منها خصصه للفهارس.

(7) جامع الأصول التسعة، صالح أحمد الشامي، (35/1)

المقصد الأول: في العقيدة
المقصد الثاني: في العلم ومصادره
المقصد الثالث: في العبادات
المقصد الرابع: في أحكام الأسرة
المقصد الخامس: الحاجات الضرورية
المقصد السادس: في المعاملات
المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم
المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق
المقصد التاسع: في التاريخ والسير
المقصد العاشر: في الفتن⁽⁸⁾.

ويحتوي كل مقصد على كتب، وكل كتاب على فصول، وكل فصل على أبواب⁽⁹⁾.
هذا ما ورد في مقدمة معالم السنة، والواقع أنه قسم الكتب إلى أبواب كما جرى به العمل في تأليف المصنفات الحديثية.

عدد أحاديث الجامع ودلالات الأرقام:

- بلغ أحاديث الجامع 3921 حديثاً تم اختيارها من 114194 حديثاً.
- يبين لنا هذا العمل حجم التكرار في الأحاديث الواردة في كتب السنة، فنسبة الأحاديث المختارة إلى الأصل هي: 3.4 في المائة.
- بلغ أحاديث الصحيحين المختارة في هذا الجامع 2131، وهذا يعني أنها تشكل نسبة 55 في المائة من الجامع، وهذا يدل على مكانة هذين الكتابين.
- مجموع الأحاديث المختارة من الكتب التسعة في الجامع تمثل 3691 حديثاً أي بنسبة 94 في المائة من الأصل. وهذا يعني أن الكتب التسعة حوت مجمل السنة.
- عدد الأحاديث المختارة من الكتب الخمسة المتبقية هو 230 حديثاً، علماً أن مجموع أحاديثها هو 46741 حديثاً⁽¹⁰⁾.

أساس هذا التقسيم وأولوياته:

يقول الشامي: "وبهذا التقسيم الذي بني على أساس الأولويات، تتضح ملامح التصور الإسلامي في ذهن القارئ، وتأخذ خارطتها بأبعادها في فكره.

(8) جامع الأصول التسعة، صالح أحمد الشامي، تصرف، (37/1-40)، وهذا التقسيم الاجتهادي من الشيخ الشامي، استعمله سابقاً في المصنفات المشكلة للجامع.

(9) معالم السنة النبوية، صالح أحمد الشامي، تصرف، (21/1).

(10) معالم السنة النبوية، صالح أحمد الشامي، تصرف، (19/1).

فالعقيدة هي الأساس، والعلم هو النور الذي يضيء الطريق، والعبادات هي المقصود الأول من الخلق، وهذه كلها بحوث لها الصدارة.

والأحكام أساس في ضبط شؤون الخلق، وتأتي أحكام الأسرة في المقدمة؛ لأنها تضبط شؤون الخلية الأساسية في المجتمع، وكان لابد هنا من بحث الحاجات الضرورية التي بها قوام أفراد هذه الأسرة.

ويأتي بعد ذلك دور الأحكام التي تضبط علاقات الأفراد بعضهم ببعض.

ثم يأتي بعده دور الدائرة الأخيرة من الأحكام، وهي التي تضبط سلطة الدولة وتنظمها...

وبهذا تكون الأحكام قد أخذت مكانها وفق ترتيب منهجي.

وتنبؤ الأخلاق مكانتها فوق الأحكام كلها.

وأخيرا يأتي دور التاريخ والسير والمناقب.. والفتن، وغاية هذا القسم الاتعاظ والاعتبار والاستفادة من الماضي لأصلاح الحاضر⁽¹¹⁾.

طريقته في ترتيب الأحاديث واختصارها وترقيمها:

- تقديم أحاديث الصحيحين، فيقدم رقم الحديث المسلسل، ثم الرمز الذي يحدد مرجعه، ثم نص الحديث، ثم يذكر رقمه أو أرقامه في كتابه الأصل.
- إذا كان الحديث مكررا في المصدر الأصل، فيذكر رقم كل رواية بعد ذكر رقم الرواية الأصل، كما صنع محمد فؤاد عبد الباقي .
- إذا كان للحديث أكثر من رواية فيتم ذكر رقم كل رواية بعدها، إلا مسلم فإن الرقم يكون بعد ذكر الروايات جميعها.
- بعد ذلك يذكر الروايتا الواردة في السنن ، والتي هي من الزوائد على الصحيحين، وكذلك الروايات الزائدة في المسند.
- في الحاشية يذكر رقم الروايات المخرجة من السنن والموطأ والمسند.
- الأحاديث المعلقة في الصحيحين تذكر مباشرة بعد ذكر الحديث، ويذكر المرجع بعد كل رواية، وإن كانت الروايات مرجعها واحد، يذكر المرجع بعدها جميعا.
- ثم يذكر أحاديث السنن بالطريقة ذاتها، ويذكر بعد كل حديث زياداته في المسند.
- ثم يأتي ذكر أحاديث المسند والموطأ بالطريقة ذاتها⁽¹²⁾.

(11) جامع الأصول التسعة، صالح أحمد الشامي، (40/1-41)

(12) ينظر: جامع الأصول التسعة، صالح أحمد الشامي، (41/1-44)

طريقته في بيان درجة الأحاديث:

- أحاديث السنن الأربعة اعتمد فيها على اجتهاد محمد ناصر الدين اللباني باختصار، وإذا كان لصاحب الكتاب الأصلي قول فإنه يذكره أيضا.
- وفي سنن الدارمي فقد اعتمد في بيان درجة أحاديثه على الأحكام التي ثبتها حسين سليم أسد محقق الكتاب، وذلك إثر كل حديث انفرد به الدارمي.
- أما مسند الإمام أحمد، فقد اعتمد فيه على تخريج الشيخ شعيب الأرناؤوط.
- وأحاديث الموطأ اعتمد فيها على تخريج الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تحقيقه لكتاب جامع الأصول⁽¹³⁾.

روافد جامع الأصول التسعة:

- زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة: طبع للمرة الأولى بالمكتب الإسلامي، في ثلاثة مجلدات، سنة 1431هـ - 2010م. وبها تعليقات الذهبي وابن التركماني.
- زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرک على الكتب التسعة، طبع للمرة الأولى بالمكتب الإسلامي، في ثلاثة مجلدات، سنة 1433هـ - 2012م.
- زوائد الأحاديث المختارة على الكتب التسعة، طبع للمرة الأولى بالمكتب الإسلامي، في مجلد واحد، سنة 1433هـ - 2012م.

(13) ينظر: جامع الأصول التسعة، صالح أحمد الشامي، (45-44/1)

ثانيا: معالم السنة النبوية: للشيخ صالح بن أحمد الشامي⁽¹⁴⁾:

انطلاقاً مما سبق ذكره نجد الشيخ صالح الشامي إلى جمع وترتيب 14 مصنفاً من مصادر السنة النبوية في 19 مجلد – أو 22 مجلد باعتبار الطبعة القديمة للجامع بين الصحيحين التي تضم 05 مجلدات – وفي هذا المؤلف أراد اختصار ما سبق جمعه، فكتابه معالم السنة النبوية ضم أربعة عشر كتاباً هي أصول السنة، وهيموطاً الإمام مالك، مسند الإمام أحمد، الجامع الصحيح للإمام البخاري، الجامع الصحيح للإمام مسلم، السنن للإمام أبي داود، جامع الإمام الترمذي، سنن الإمام النسائي، سنن الإمام ابن ماجه، سنن الإمام الدارمي، السنن الكبرى للإمام البيهقي، صحيح الإمام ابن خزيمة، صحيح الإمام ابن حبان، مستدرك الإمام الحاكم، الأحاديث المختارة للإمام المقدسي⁽¹⁵⁾.

وقد صدر هذا المشروع في ستة كتب هي:

1. الجامع بين الصحيحين"
2. زوائد السنن على الصحيحين"
3. زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة.
4. زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة
5. زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة.
6. زوائد الأحاديث المختارة على الكتب التسعة.

(14) نشره المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى سنة 1435هـ – 2014م، في 14 مجلداً، الأخير منها خصصه للفهارس.

(15) معالم السنة النبوية، صالح أحمد الشامي، (1/7-8)

الغرض من هذا التأليف وفائدته:

يهدف هذا الكتاب إلى إيجاد مرجع لكل مسلم - أيا كانت ثقافته - يرجع إليه للوقوف على الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح له ما يهمه في كل شأنه.⁽¹⁶⁾

وهذا يقتضي حذف الأحاديث المكررة، بحيث لا يُذكر الحديث الواحد إلا مرة واحدة. والمقصود بالحديث الواحد، هو ما رواه أحد الصحابة وتكرر ذكره في الكتاب الواحد، أو في هذه الكتب أكثر من مرة.

وفائدة المشروع توفير الوقت على الباحثين؛ فمجموع أحاديث الكتب الأربعة عشر في المشروع (114194) حديثاً، وبعد حذف المكرر (28430) حديثاً.

أما أحاديث (معالم السنة النبوية) الذي هو خلاصة المشروع (3921) حديثاً - مع الاختلاف في المقصود بحذف المكرر بينه وبين بقية كتب المشروع⁽¹⁷⁾.

طريقة جمعه وترتيبه:

- أحاديث الصحيحين في أول الأبواب، ثم تليها أحاديث السنن، ثم المسند وبقية الكتب.
- وضع في آخر كل حديث مراجعه بالرموز والأرقام.
- فيما عدا الصحيحين، وضع في آخر كل حديث درجته صحة وحسناً.
- إذا كان الحديث مخرج في الصحيحين فإنه يكتفي بذلك دون عزوه إلى غيرهما. وكذلك الأمر للسنن⁽¹⁸⁾.

المبحث الثاني: نموذج لأعمال موسوعية إلكترونية: الموسوعة الحديثية التابعة لمؤسسة الدرر السنية:

تعريف مؤسسة الدرر السنية:

هي مؤسسة علمية، دعوية، إعلامية، وقفية. غايتها الحفاظ على السنة وميراث النبوة. وتهدف إلى بناء أضخم قاعدة بيانات إلكترونية شاملة لميراث الرسول صلى الله عليه وسلم بمفهومه الشامل، وتيسير الوصول إليها من خلال التقنيات الحديثة⁽¹⁹⁾.

الموسوعة الحديثية:

قامت مؤسسة الدرر السنية بجمع أحكام المحدثين على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآثار الصحابة رضي الله عنهم في موسوعة حديثية تُعدُّ من أضخم الموسوعات الحديثية، ومع ذلك تُحدث أيضاً باستمرار⁽²⁰⁾.

(16) ينظر: معالم السنة النبوية، صالح أحمد الشامي، (13/1)

(17) ينظر: معالم السنة النبوية، صالح أحمد الشامي، (9-8/1)

(18) معالم السنة النبوية، صالح أحمد الشامي، تصرف، (17/1).

(19) يشرف على موقع الدرر السنية: علوي بن عبد القادر السقاف www.dorar.net

مميزات الموسوعة:

1. قاعدة بيانات ضخمة تحتوي على مئات الآلاف من الأحاديث.
 2. عدد العلماء الذين أخذت أحكامهم عبر ثلاثة عشر قرناً قرابة 200 عالم.
 3. عدد الكتب التي تم استخراج أحكام محدثيها أكثر من 600 كتاب.
 4. توثيق الحديث من مصادره المطبوعة برقم الحديث، أو الجزء والصفحة.
 5. إمكانية البحث بالراوي، أو المحدث، أو الكتاب، أو الجميع.
 6. إمكانية البحث عن الأحاديث القدسية، والمرفوعة، والآثار.
 7. البحث بالتصنيف الموضوعي.
 8. محرك بحث ذكي يقدم العديد من الخدمات، ومنها البحث بجذر الكلمة.
 9. إمكانية اختيار أحكام المحدثين على الأحاديث وأسانيدها من حيث الصحة أو الضعف.
 10. توثيق مصدر كل حديث بعرض الكتاب، والطبعة، ورقم الصفحة.
 11. الترجمة للمحدثين والعلماء الذين حكّموا على الأحاديث.
 12. معرفة معاني الكلمات الغريبة في الأحاديث.
 13. إمكانية مشاركة الأحاديث في وسائل التواصل الاجتماعي⁽²¹⁾.
- خيارات البحث في الموسوعة الحديثية (الباحث الحديثي):
1. البحث بالكلمة المفردة: وهنا يورد لك جميع النصوص التي ورد فيها اللفظ في المصادر والمراجع المسجلة في الموسوعة، ولا يهم إن كان النص حديثاً أو أثراً، ثم يرفقه ببيانات المؤلف، والمصدر، و الجزء والصفحة، ورقم الحديث، والشرح، والحكم على الحديث.
 - ومن محاسن هذا البحث، أنه يساعد الباحث في بحثه في الحالات الآتية:
 - إذا كان يريد رواية واحدة فقط، يستطيع إزادها.
 - كذلك إن كان يبحث في الحديث في كتاب واحد، فله ذلك.
 - أو يريد مصادر شرح الحديث.
 - أو الحكم على الحديث وبيان درجته.
1. البحث بالكلمة
 2. الطبقات المعتمدة
 3. مراجع شروح الأحاديث

مثال ذلك:

إذا أردنا البحث عن كلمة "غرر" فسنقف على 101 نتيجة للبحث، في مختلف المصادر والشروح.

حسب الراوي:

- علي بن أبي طالب 16 .
- أبو هريرة 15.
- عبدالله بن عمر 15.
- عبدالله بن مسعود 13.
- أنس بن مالك 9.
- عبدالله بن عباس 9.
- سعيد بن المسيب 5.
- شيخ من بني تميم 4.
- المسيب بن رافع 2.

حسب المصدر:

- مجمع الزوائد 8.
- الكامل في الضعفاء 6.
- ذخيرة الحفاظ 5.
- السنن الكبرى للبيهقي 5.
- مسند أحمد 4.
- المعجم الأوسط 4.
- ميزان الاعتدال 3.
- المجموع 3.
- إتحاف الخيرة المهرة 3.
- دلائل النبوة 2.

المحدث:

- الألباني 12.
- البيهقي 9.
- الهيثمي 08
- ابن عدي 06
- ابن القيسراني 05.
- أحمد شاكر 05
- الطبراني 04.
- الذهبي 04
- ابن حجر 04
- ابن حبان 03

خلاصة حكم المحدث

- أحاديث حكم المحدثون على أسانيدھا بالضعف، ونحو ذلك 44.
- أحاديث حكم المحدثون علمھا بالصحة، ونحو ذلك 18.
- أحاديث حكم المحدثون علمھا بالضعف، ونحو ذلك 13.
- أحاديث حكم المحدثون على أسانيدھا بالصحة، ونحو ذلك 7.

2. البحث الموضوعي: وهذا الخيار البحثي، يساعد الباحث في الفقه وأصوله، إلى الوصول جميع الروايات الواردة في الموضوع الواحد، بناء على اللفظ المختار، فحين تختار أي لفظ تأتيك قائمة مسائل فقهية كل منها تعد كالباب الفقهي، والذي يسجل على هذا النوع من البحث أنك لن تستطيع الوصول إلى نتيجة مقارنة بالبحث بمفردة واحدة.

مثال ذلك:

إذا اخترت البحث بجذر "بيع": فإنك تصل إلى عشرات النتائج بما فيها الكلمات التي تحتوي على حروف لفظة "بيع"، مثل: الربيع، ربيعة، البيعة، وتجد إلى جانب ذلك ألب المادة في البيوع، فمجرد الضغط على زر البند الذي تريده تظهر مباشرة الأحاديث الواردة في الموضوع:

- بيوع - اختلاف البيعين
- بيوع - البيع إلى أجل
- بيوع - البيع على البراءة
- بيوع - البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وخيار المجلس
- بيوع - التراضي في البيع
- بيوع - التساهل والتسامح في البيع
- بيوع - التسهيل في ترك الإشهاد على البيع
- بيوع - الحجر على المدين وبيع ماله
- بيوع - الرجل يشتري من الرجل المبيع فيقول إن كان بنسيئة فبكذا وإن كان نقدا فبكذا

الخاتمة:

في ختام هذا المقال يمكن القول:

- سرعة الوصول إلى الحديث في مضانه، وبيان درجته، دون عناء أو ضياع وقت.
- ضرورة العمل الموسوعات الحديثية للوصول إلى الحديث الصحيح والحسن بجميع ألفاظه في موضوع واحد، مع بيان مصادره الأصلية.
- لابد من معرفة طريقة تآكل كل موسوعة على حدة، فهي تختلف في طريقة تأليفها.
- ضرورة الانفتاح على الموسوعات الإلكترونية، فكثير من الموسوعات الورقية، حوّلها أصحابها، أو من ينوبونهم إلى موسوعات إلكترونية.

قائمة المراجع

1. التطورات الحديثة في أساليب الخدمة المرجعية واتجاهاتها، مجبل لاوم مسلم المالكي، مؤسسة الوراق، عمان الأردن، سنة 2000،
2. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
3. جامع الأصول التسعة من السنة المطهرة، صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 2014م.
4. معالم السنة النبوية، صالح أحمد الشامي، دار القلم دمشق، الطبعة الثانية، 2015م
5. موقع الدرر السنية: www.dorar.net
6. موقع موسوعة ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>